

تمهيد :

بدا الاهتمام بموضوع المعرفة منذ أكثر من إلفين عام ولكن الدراسات العلمية لعالم تبدأ إلا منذ السنوات القليلة فقط.

ولعلنا نجد أن التكنولوجيا قد ساعدت العلماء النفس المعرفة على القيام بمجهود كبير في الفترة الزمنية الأخيرة ويرجع ذلك إلى توفير العديد من المعلومات و كذلك نتائج النظريات المعاصرة في مجال الإدراك والتذكر، والتفكير، كما تم معالجة مختلف المعلومات للتحقق من الارتباط بين العقل المفكر والأنشطة العصبية الفسيولوجية.

1- مفهوم المعرفة

يقترح جيلفورد (Guilford) التعريف التالي للمعرفة:

المعرفة تسهل الوعي بالمعلومات أو اكتشافها اكتشافا مباشرا. أو «إعادة اكتشافها أو التعريف بها». و يعقب (فؤاد أبو حطب، سيد عثمان) هذا التعريف بان المعرفة. يجب أن تمتد لتشمل عمليات التفكير جميعها. (أمين حوي و محمود عنان، 1999 عن فؤاد أبو حطب، 1980، ص71).

المعرفة هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمناهج والتصورات الفكرية التي لدى الإنسان نتيجة لمحاولات المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به. (حسن احمد الشافعي، 2004، ص96).

1-1- البناء المعرفي:

البناء المعرفي أو البنية المعرفية، كما يطلق عليها البعض هي القاعدة التي تحكم المعرفة و التي يمكن تطبيقها في الظروف المتعددة، و هي اطر و أشكال عامة للتفكير و التي يمكن أن تنمو و تزيد بزيادة السن و الخبرة. (أمين حوي و محمود عنان، 1999، ص73).

و البنية المعرفية لدى اوزوبل (Ausubl) هي إطار لمجموعة منظمة من الحقائق و المفاهيم و التعميمات التي تعلمها الفرد و بإمكانه تذكرها، و يميز اوزوبل بين أسلوبيين في تشكيل بنية الفرد المعرفية. أولهما: التلقي السلبي للمعلومات و اسماء (الاستقبال). و الثاني: اكتشاف المعلومات حيث المتعلم نشط في سبيل ما اسماه (بالاستكشاف). (نفس المرجع السابق، ص74).

1-2- النمو المعرفي :

و يقرر بياجيه أن الذكاء لا يتكون من مقولة منفصلة عن العمليات المعرفية، فهو حالة توازن تستهدفها تراكيب أخرى تبدأ بالإدراك الحسي و العمليات الحسحركية الأولية، و بذلك فهو مصطلح نوعي يشير إلى الصور العليا من التنظيم أو التوازن في التراكيب المعرفية. (أمين حوي و محمود عنان، 1999 عن بياجيه، 1978)

2- العوامل المؤثرة في تعلم المهارات المعرفية و تطبيقاتها في التربية البدنية:

إذا كان تعلم المعلومات "Information" هو الاستدعاء فان هدف تعلم المهارات المعرفية " Skills

Cognitive " هو انتقال جوانب التعلم بحيث تكون مفيدة ، موظفة في مواقف جديدة مغايرة، و لفاعلية هذا

الانتقال يجب مراعاة الأسس التالية التي تعمل على فاعلية التعلم المعرفي(أمين حوي و محمود عنان، 1999.ص87).

__ الاهتمامات المعرفية __ الضبط المعرفي __ الأسلوب المعرفي.

2-1- الاهتمامات المعرفية:

ينبغي على المدرسة و المعلم بل و ولي الأمر استشارة اهتمام التلاميذ نحو استيعاب المعرفة ، و تفتقر التربية

البدنية سواء في برامجها أو في طرق تدريسها إلى الاهتمام بالناحية المعرفية من منطلق النظرة الضيقة التي تغلب

الأهداف البدنية و الحركية على بقية الأهداف مما يقلل الدافع من قبل المدرس و المدرسة إلى الاهتمام بالنواحي

المعرفية بها. (أمين حوي و محمود عنان، 1999.ص82).

2-2- الضبط المعرفي:

هو نظام المعارف و الآراء و المعتقدات الذي يتخذه الفرد نحو البيئة و نحو نفسه و سلوكه ، و من خلاله تخضع

تأثيرات الدافع للانتقاء، و يرجع ذلك إلى الحدود التي يهيئها الضبط المعرفي للفرد.(نفس المرجع السابق،ص84).

2-3- الأسلوب المعرفي:

هو تلك العملية التي يقوم الفرد بها لتصنيف و تنظيم ادراكاته للبيئة، و للطريقة التي يستجيب بها للمثيرات البيئية

أو النهج الذي يتخذه في السيطرة عليها و توجيهها.

وقد أطلق عليها (احمد زكي صالح) العادة الفكرية و عرفها بأنها « طريقة التفكير التي يكتسبها الإنسان في ظروفه

الاجتماعية». (أمين حوي و محمود عنان، 1999 عن سيد عثمان و فؤاد أبو حطب، 1978 عن احمد زكي صالح، ص85)

3- مفهوم المجال المعرفي:

هو تعبير شامل لعمليات الإدراك ، الاكتشاف ، التعرف، التخيل، الحكم، التعلم، التفكير، و التي من خلالها يحصل الفرد على المعارف و الفهم الإدراكي ، التوضيح أو التفسير ، تمييزا لها عن العمليات الانفعالية.(نفس المرجع السابق،ص88).

4- أهمية المجال المعرفي في التربية البدنية و الرياضية:

و يمثل المجال المعرفي في التربية البدنية والرياضية إحدى الدعائم المهمة لتنمية البرامج و الأنشطة كما أنها تعبر عن وجه حضاري و ثقافي مميز و لان على الإنسان أن يعرف قبل أن يمارس فان من دور المعرفة الرياضية لا يمكن اعتباره دورا هامشيا في أوساط الشباب باعتباره مطلبا مهما. (نفس المرجع السابق،ص89).

5- علاقة المجال المعرفي بالمجال الحركي:

يقرر بول ودرنج (WOODRING) _ المفكر التربوي _ أن عمليات التعلم تتضمن بشكل عام استجابات من المتعلمين، و لكن كل الاستجابات في صورتها تأخذ الشكل البدني، لذا فانه من الصعب وضع حدود بين التربية البدنية و التربية العقلية . (أمين خولي و محمود عنان، 1999 عن بول ودرنج،1966،ص90).

و يؤكد كارول و آخرون(Carroll) 1978 أن المجال المعرفي وثيق الصلة بالمجال الحركي، ولعل ما يؤكد ذلك تسمية أول مراحل تعلم المهارة الحركية باسم المرحلة المعرفية(Phase Cognitive) ، و هذا الفصل بين المجالات الثلاثة إنما يهدف إلى التحديد و الدقة في القياس لما تحصل عليه التلاميذ، كما يعين المدرس على تنوع و شمول و تكامل محتوى المنهج الدراسي و اختيار الاستراتيجيات المناسبة للتدريس. (أمين خولي و محمود عنان، 1999 عن كراي عن كارول و آخرون، 1978، ص94).

وتعد المرحلة المعرفية لهم هذه المراحل و هي تتصل بالمجال المعرفي اتصالا وثيقا ، فبالإضافة إلى نموذج الأداء، يكتسب المتعلم المهارات المعرفية التالية: معرفة متى يؤدي الواجب، معرفة متى يتم انجازه، تقرير ما يعمل في الأداء ، معرفة ما يعمل بعد الأداء، معرفة لماذا يتم الواجب في ظروف معينة، معرفة كيف يستدعي ويبلغ الواجب.

خلاصة:

ان اهتمام الجزائر بالتربية البدنية و الرياضية واجتهادها في السعي لتطورها وتنظيمها بإحداث المنشآت الرياضية والملاعب والفضاءات اللازمة وتكوين الاطارات وإحداث القوانين المختلفة الخاصة بها دليل قاطع على اهميتها البالغة ودورها الفعال في تربية النشء وتنمية الفرد تنمية شاملة واستثمار اوقات فراغه بما يعود عليه بالنفع بغية تكوين مجتمع متماسك يتحلى بالقيم والأخلاق النبيلة بعيدا عن كل الآفات الاجتماعية والعادات السيئة الهدامة ، ومن مظاهر هذا الاهتمام نجد ادراجها في جميع المراحل التعليمية كمادة تعليمية اجبارية ، خاصة في المرحلة الابتدائية لحاجة اطفال هذه الفئة العمرية للحركة والنشاط، غير انه بالنظر لوجود جملة من العراقيل التي تقف عائقا في وجه الممارسة الرياضية في هذه المدارس الابطائية نرى ان هذه المادة الهامة تعاني من واقع سيء وتراجع ملحوظ اذا ما قورنت بغيرها من المستويات المتوسطة والثانوية.